الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخمسون
الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار
(اللجنة الرابعة)
الجلسة ٨
المعقودة يوم الأربعاء
١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثامنة

الرئيس: السيد موثاورا (كينيا)

المحتويات

البند ٨٢ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (تابع)

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Services, room DC2, 2 United Nations Plaza, 794.

ستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

Distr. GENERAL
A/C.4/50/SR.8
20 November 1995
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠

البند ٨٢ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (تابع) (A/50/46، A/C.4/50/L.2)

١ - السيد كونك (أوروغواي): قال إن وفده مدرك لما يمثله الإشعاع الذري من خطر على الأجيال الحاضرة والمقبلة ويقيم تقييما عاليا الأعمال المهمة التي تقوم بها لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري، وأضاف أنه يحثها على مواصلة نشاطها، الذي كان وسيظل كبير الفائدة لكافة الدول الأعضاء.

٢ - وأردف يقول إنها لدلالة إيجابية للغاية أن يقوم عدد كبير جدا من البلدان خلال السنة الحالية بتأييد التمديد غير المحدود لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي تمثل آلية مناسبة لتشجيع عملية نزع الأسلحة والقضاء على مثل هذه الأسلحة بصورة تدريجية. غير أن النهج النابع من الضمير الذي تتبعه غالبية الدول في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية غير كاف؛ فالمطلوب هو نهج نابع من الضمير يتبناه كافة أعضاء المجتمع الدولي. وأعرب في هذا الصدد عن أسفه لما تجريه بعض الدول النووية من تجارب في باطن الأرض.

٣ - وأضاف يقول إن أوروغواي تعتبر أن الاتفاق الذي تسنى التوصل اليه في اللجنة الرئيسية الثالثة التابعة لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها ١٩٩٥، والمتعلق بالنقل البحري المأمون للوقود النووي والبلوتونيوم والنفايات النووية العالية المستوى الإشعاعي وفقا لمعايير القانون الدولي، أمر مهم لدرجة استثنائية. وحث الدول التي وقعت على الوثيقة أن تتابع جهودها داخل منظمة الملاحة الدولية والوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل إعداد تدابير جديدة في هذا المجال وإقامة التعاون وتبادل المعلومات.

٤ - ومضى يقول إنه يعتبر أن اتفاق الدول الأعضاء في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على أن آليات المسؤولية تمثل طريقة مهمة للتعويض على دولة متضررة ما عما أصابها من ضرر نتيجة نقل المواد النووية، إنجاز رئيسي.

٥ - وذكر أن من الضروري الإقرار مرة واحدة والى الأبد بقدرة الإشعاع الذري على التسبب بأضرار جسيمة، ولكن هذه الأضرار يمكن أن تتخذ أبعادا كارثية في الدول الصغيرة وأن تتجلى في خسائر جسيمة في الأرواح، وفي انهيار صناعي واقتصادي. وقال إن حادث تشيرنوبيل، الذي وقع في بلد صغير وأحدث أضرارا لا يمكن إصلاحها في صحة السكان والاقتصاد المحلي، مثال جيد على ذلك. وأن البحث الذي يضطلع به تحت إشراف اللجنة العلمية بشأن علاقة محتملة بين أمراض السرطان والتعرض للإشعاع الذري ينبغي أن يساعد على توسيع نطاق المعرفة بهذه الأمراض والتشجيع على وقاية أفضل.

(السيد كونك، أوروغواي)

٦ - وطلب الى الرئيس إجراء مشاورات مع الوفود بغية ترشيد أعمال اللجنة. وقال إن مثل هذا النهج يعني دراسة جدول الأعمال واستبعاد البنود التي لم تعد تناقش، فضلا عن الانتقال الى المناقشة السنوية لبنود كانت تناقش سابقا على أساس فترة كل سنتين ولكن تبين أنها مهمة، مثل حماية الدول الصغيرة وأمنها.

٧ - السيد راي (بابوا غينيا الجديدة): قال إن وفده يعترف بالدور المهم الذي تقوم به اللجنة العلمية منذ إنشائها في عام ١٩٥٥. وقال إن اللجنة قد أثبتت كفاءتها وفعاليتها في تنفيذ ولايتها - توفير ونشر المعلومات عن مستويات الإشعاع المؤين والفاعلية الإشعاعية في البيئة وما للإشعاع من أثر ضار في كافة أشكال الحياة.

٨ - ومضى يقول إن بابوا غينيا الجديدة عملت على وضع الصيغة النهائية لاتفاقية حظر استيراد النفايات الخطرة الى البلدان الجزرية الأعضاء في المحفل ومراقبة انتقالها عبر الحدود وإدارة هذه النفايات في منطقة جنوب المحيط الهادئ (اتفاقية ويغاني)، وفُتح باب التوقيع عليها يوم ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٥. وأضاف أنه ينبغي للمناطق الأخرى أن تبذل جهودها لإبرام اتفاقات مثيلة. وأن المعاهدة مثلت أحد الجهود الكثيرة التي بذلتها البلدان الجزرية في منطقة جنوب المحيط الهادئ، على كلا المستويين الفردي والجماعي من خلال محفل جنوب المحيط الهادئ، من أجل إبقاء منطقة المحيط الهادئ منطقة خالية من الأسلحة النووية.

٩ - وأعرب عن شجب بابوا غينيا الجديدة الشديد لقرار فرنسا استئناف التجارب النووية في منطقة جنوب المحيط الهادئ، الأمر الذي يبرهن على عدم احترام هذا البلد للموقف الإجماعي لشعوب المنطقة والذي يتنافى مع التفاهم والثقة اللذين ارتكزت عليهما بلدان جنوب المحيط الهادئ لتأييد التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وقال إنه إذا كانت فرنسا تعتبر أن إجراء هذه التجارب على أراضيها يضر بالبيئة، فإن من الواضح أن إجراءها في منطقة جنوب المحيط الهادئ على الرغم من غضب سكان المنطقة عمل لا أخلاقي. وأنه ينبغي للحكومة الفرنسية أن تعلن على الملأ أنها ستتحمل مسؤولية كافة الأضرار البيئية التي تحصل في المستقبل والآثار التي يخلفها الإشعاع الذري على سكان منطقة جنوب المحيط الهادئ.

١٠ - ومضى يقول إن النفايات الخطرة التي تركت في جزر مارشال دليل واضح على خطورة كافة أشكال التجارب النووية. وأن المعرفة العلمية التي كانت متاحة حينما أجريت التجارب النووية في الجزر أثبتت أن مواصلة التجارب لا تتسبب بأي ضرر. غير أنه بعد مضي نصف قرن على ذلك، أسفرت نتائج هذه التجارب عن أثر مدمر في سكان الجزر وبيئتها. وأعلن أن شعوب منطقة جنوب المحيط الهادئ،

(السيد راي، بابوا غينيا الجديدة)

خوفا من النتائج المروعة التي يسفر عنها ترسب كميات كبيرة من المواد الإشعاعية في الجزر المرجانية الحساسة، اتحدت في موقفها إزاء مواصلة الحكومة الفرنسية تجاربها النووية في المنطقة المجاورة لبلدانها.

١١ - ثم تكلم بصفته ممثل البلد الذي يرأس محفل جنوب المحيط الهادئ، فقال إن الاجتماع السادس والعشرين لتلك المنظمة قد عقد في الفترة من ١٣ الى ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، وإن المحفل اعتمد اتفاقية ويغاني، وأشار في هذا الصدد الى أن المحفل لا يزال يعارض إلقاء النفايات الإشعاعية في البحر. كما دعا الى التقيد عالميا بحظر هذه الممارسة الذي تنص عليه اتفاقية لندن لعام ١٩٧٢، وكرر الإعراب عن تأييده لهذه الاتفاقية وضرورة أنفاذها الفعلي.

١٢ - وذكر أن قادة المحفل أصدروا بيانا أعربوا فيه عن بالغ غضبهم لاستئناف التجارب النووية الفرنسية في منطقة جنوب الهادئ وأنهم يطالبون مرة أخرى أن تكف فرنسا عن إجراء المزيد من التجارب. وأن ما زاد في غضبهم هو تعنت فرنسا وجمهورية الصين الشعبية اللتين تواصلان تجاربهما بالرغم من الموقف الواضح لمنطقة جنوب المحيط الهادئ. وأعرب عن تأييد المحفل إعلان لاكاتورو الذي أصدره فريق الطلائع الماليزي، والإعلان الصادر عن اجتماع وزراء البيئة في جنوب المحيط الهادئ الذي عقد في آب/اغسطس ١٩٩٥ في بريسبين باستراليا.

١٣ - ومضى يقول إن المحفل قد أعرب عن قلقه المستمر لشحنات البلوتونيوم والنفايات الإشعاعية التي تنقل عبر المنطقة. وإنه لاحظ مع التقدير التعاون الذي أبدته اليابان من حيث تقديم المعلومات والمشورة بشأن هذه المسائل. كما كرر الإعراب عن أمله في تنقل هذه الشحنات وفقا لأعلى المعايير الدولية في السلامة والحماية وبالتشاور التام مع بلدان المحفل.

١٤ - وأردف يقول إن المحفل قد رحب بالتمديد الى ما لا نهاية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، الذي وقع عليه في أيار/مايو ١٩٩٥ بوصفه تحقيقا لهدف قديم العهد للمحفل. وأنه يحث باستمرار على أن تتم الموافقة العالمية على المعاهدة في أسرع ما يمكن، وأنه حث القوى النووية باستمرار على الوفاء بالتزاماتها بموجب المعاهدة بدون أي إبطاء والتفاوض بنية حسنة من أجل نزع السلاح النووي بصورة كاملة.

١٥ - وقال إن المحفل قد دعا اللجنة الدائمة المعنية بالمسؤولية النووية التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية الى وضع نظام للمسؤولية النووية المدنية قبل الذكرى العاشرة لحادث تشرنوبيل. كما أعرب عن تأييده لإقامة نظام موثوق يتضمن مسألة التعويض على ضحايا الأضرار العابرة للحدود. وتعتقد المحفل أن مثل هـــــذا النظام سيكون قادرا على توليـــد حركة انضمام واسعة النطاق من جانب الدول المولدة للطاقة

(السيد راي، بابوا غينيا الجديدة)

النووية وغير النووية في كافة أنحاء العالم. ولاحظ المحفل أنه من الضروري، للاتساق مع اتفاقية حماية الموارد الطبيعية والبيئة في منطقة جنوب المحيط الهادئ (اتفاقية نوميا) أن يشمل النظام المذكور الأضرار البيئية.

١٦ - ومضى يقول إن المحفل قد رحب بالاهتمام المتزايد الذي يولى لمشاكل السلامة والتلوث ذات الصلة بوقف العمليات النووية التي كانت مرتبطة في السابق ببرامج الأسلحة النووية. وأن المحفل دعا جميع الحكومات والمنظمات الدولية الخبيرة في مجال إزالة الملوثات الإشعاعية والتخلص منها الى تقديم المساعدة المناسبة الى البلدان المتضررة. وأن المحفل لاحظ كذلك المسؤولية الخاصة التي تتحملها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه سكان جزر مارشال الذين تضرروا نتيجة لتجارب الأسلحة النووية التي أجريت أثناء فترة الوصاية. وذكر أن هذه المسؤولية تشمل إعادة التوطين الآمن للأشخاص الذين أرغموا على مغادرة منازلهم، وإعادة الإنتاجية الاقتصادية للمناطق المتضررة.

١٧ - السيد زفانكو (بيلاروس): قال إن بيلاروس تقوم، بوصفها أحد البلدان التي نكبت بكارثة تشيرنوبيل، بمتابعة أعمال اللجنة العلمية باهتمام خاص وتعتبر أن مهمتها من أنبل المهام. وأن وفده يشير بارتياح الى أن المواضيع التي اختارتها اللجنة هي أهم المواضيع التي تحتاج الى دراسة إضافية، وأنه يرحب باعتزامها مراجعة المعلومات الجديدة المستقاة من دراسات البيولوجيا الإشعاعية وعلم الأوبئة.

١٨ - وأعرب عن سرور وفده لملاحظة أن اللجنة العلمية، كما ذكر في الفقرة ٤ من تقريرها (A/50/46)، تدرك أن ثمة معلومات غزيرة باتت تتوافر في مجال نتائج حادث تشيرنوبيل. غير أنه يشعر بالحيرة إزاء اللغة المستخدمة ولا يفهم بالضبط السبب الذي جعل اللجنة العلمية ترى أن المعلومات عن تشيرنوبيل لم تبدأ بالتوافر إلا التو. إذ أن الخطر الذي فرضه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق على المعلومات المتعلقة بموضوع تشيرنوبيل رفع منذ عام ١٩٨٩. وذكر أن بيلاروس كانت في عداد البلدان الأولى التي دعت الخبراء الدوليين والتي أعلنت استعدادها لتشاطر المعلومات التي جمعها علماؤها حتى ذلك الوقت. وأن هذه الأمور كافة هي التي مكنت من إصدار التقرير الأول لفريق من الخبراء الدوليين في عام ١٩٩١. وقال إنه منذئذ، زار مئات الخبراء الدوليين المناطق الملوثة في بيلاروس، وكذلك في بلدان أخرى تضررت من كارثة تشيرنوبيل، وأن الآلاف من أطفال بيلاروس الذين ساءت صحتهم بصورة خطيرة من جراء التعرض للإشعاع قد خضعوا للعلاج والفحوص الطبية في كوبا، وألمانيا، واسرائيل، وإيطاليا وغيرها من البلدان. وأعرب عن أمل بيلاروس الصادق بأن تزداد المعلومات المتوافرة، نتيجة للمؤتمرات الدولية التي ستعقد في عام ١٩٩٦ في جنيف، وفيينا، ومينسك من أجل إحياء الذكرى العاشرة الأليمة لحادث تشيرنوبيل.

١٩ - ثم أعرب عن اندهاش وفده لاعتزام اللجنة العلمية "القيام باستعراض ناقد لكل المعلومات المتاحة ولا سيما لتوضيح العلاقة المحتملة بين حالات سرطان الغدة الدرقية لدى الأطفال والتعرض للإشعاع

(السيد زفانكو، بيلاروس)

في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاورس". وتساءل عما إذا كان ممكنا أن يخالج اللجنة العلمية أي شك في أن أكثر من ٧٠ في المائة من السقاطات الإشعاعية تساقط فوق أراضي بيلاروس، أو في الزيادة الحادة في عدد حالات سرطان الغدة الدرقية لدى الأطفال وغير ذلك من الأمراض السرطانية، والوراثية وغيرها، والتي تؤكدها أرقام دقيقة. وتساءل عما يمكن أن يكون مرد هذه الوقائع المأساوية كافة، إن لم يكن تشيرنوبيل. واعتبر أن الأثر الصحي لكارثة تشيرنوبيل هو أكثر جسامة وخطورة على الجيل الصاعد من سكان بيلاروس، أي "أطفال تشيرنوبيل" البالغ عددهم ٣ ملايين.

٢٠ - وأضاف يقول إن وفده يعتبر، لذلك، أنه سيكون من الأفيد كثيرا أن تقوم اللجنة العلمية، بالنظر الى سلطتها العلمية واستقلاليتها في التقدير، باستعراض حيادي وموضوعي للمعلومات ذات الصلة بتشيرنوبيل، بما في ذلك استنتاجاتها الخاصة، تلك التي تعود الى عام ١٩٨٨ على سبيل المثال، بدلا من القيام باستعراض ناقد. وأعرب عن تأييد وفده للجنة العلمية في خططها بالنسبة لأعمالها المقبلة وعن اهتمامه بأن تتمخض أعمالها عن أفضل النتائج الممكنة.

٢١ - السيد رووي (استراليا): أعرب عن سرور وفده لكونه أحد مقدمي مشروع القرار بشأن بند جدول الأعمال قيد النظر. وقال إن الوفد يُثمّن أعمال اللجنة العلمية.

٢٢ - وقال إن الحكومة الاسترالية لا تزال ملتزمة التزاما راسخا بالهدف المتمثل في نزع السلاح النووي الكامل تحت إشراف دولي فعال، وإنها لذلك تحث على بذل كل جهد من أجل إبرام معاهدة حظر شامل للتجارب النووية في أسرع وقت ممكن. وأضاف أنها تؤيد بشدة قرار التمديد إلى ما لا نهاية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي اتخذ في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واستعراضها وتمديدها، عام ١٩٩٥ وأنها تعتبر أن مواصلة الصين للتجارب النووية واستئناف فرنسا لها يخالفان المنطق وينتميان إلى عهد آخر مختلف. وأعرب عن تهنئة وفده للدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية التي ما زالت مثابرة على وقف تجاربها النووية، وعن شجبه لقراري حكومتي الدولتين الأخريين الحائزتين للأسلحة النووية بإجراء تفجيرات نووية.

٢٣ - وقال إن استراليا ترفض رفضا باتا تأكيد ممثل فرنسا بأن التجارب النووية التي يجريها بلده "غير مؤذية" وغير ضارة بيئيا وبأن اجتماعا لوزراء البيئة لمنطقة جنوب المحيط الهادئ قد أكد هذا الرأي. وإن الواقع مخالف لذلك، إذ أن المشاركين في ذلك الاجتماع قد اعتمدوا بالإجماع إعلان بريسبين، الذي يدعو فرنسا إلى أن تجري، في جملة أشياء أخرى، تقديرا مسبقا لأي مشروع رئيسي تريد تنفيذه مثل إجراء التجارب النووية على البيئة البحرية، وإتاحة بياناتها ودراساتها للمجتمع الدولي من أجل إجراء تقدير مستقل وشامل. وأضاف أن الإعلان يعرب أيضا عن تصميم البلدان الممثلة على إبقاء منطقة جنوب المحيط الهادئ خالية من التلوث الناتج من النفايات الإشعاعية، ويدعو فرنسا إلى التوقيع على البروتوكولين التابعين

(السيد رووي، استراليا)

لمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ (معاهدة راروتونغا) وتصديقهما. وقال إن مواصلة فرنسا تجاربها النووية يُظهر استخفافها بالتزاماتها الدولية وبرغبات شركائها في منطقة الهادئ.

٢٤ - واستطرد يقول إن رئيس وزراء استراليا قد أعرب عن تأييده لأحكام إعلان بريسبين ودعا فرنسا إلى الكف عن إجراء مزيد من التجارب في المنطقة، وإقفال المرافق المرتبطة بها، باستثناء تلك التي يستلزمها الرصد البيئي في المستقبل؛ وتحمل المسؤولية الكاملة والحصرية لأي أثر ضار ينتج من التجارب التي تجريها؛ وتمكين المجتمع الدولي من الحصول على كافة البيانات العلمية ومن الوصول إلى مواقع التجارب بحد ذاتها؛ والتوقيع على بروتوكولي معاهدة راروتونغا وتصديقهما.

٢٥ - وأعرب عن ترحيب الحكومة الاسترالية بانضمام الصين والاتحاد الروسي إلى البروتوكولين المتعلقين بالمعاهدة. وفي الوقت نفسه، لا تزال تلاحظ بخيبة أمل أن الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة لم تقم بعد بالتوقيع على هذين البروتوكولين وتصديقهما.

٢٦ - وأعلن معارضة بلدان جنوب المحيط الهادئ لأي نشاط من شأنه تحويل المحيط إلى منطقة لإغراق المواد المضرة بيئيا. ولاحظ أن محفل جنوب المحيط الهادئ اعتمد في اجتماعه السادس والعشرين اتفاقية ويغاني، وقال إن هذه الاتفاقية قد أظهرت الأهمية التي تعلقها استراليا وغيرها من الدول الأعضاء في محفل جنوب المحيط الهادئ على صون جنوب المحيط الهادئ من الآثار الضارة التي تسفر عنها النفايات الخطرة والمشعة.

٢٧ - وأعرب عن التزام استراليا التام بهذا الهدف، بقدر ما هي ملتزمة بوضع حد لكافة التجارب النووية، لا في منطقة جنوب المحيط الهادئ وحسب بل على المستوى العالمي وفي كل البيئات، وإلى الأبد.

٢٨ - السيد كيريشنكو (أوكرانيا): قال إن وفده يعتبر أعمال اللجنة العلمية إسهاما مهما في توسيع المعرفة والأفكار عن مستويات الإشعاع الذري وآثاره وأخطاره بالنسبة للجيل الحالي والأجيال المقبلة. غير أن هذا العمل سيكون أكمل وأشمل إذا ما أولي الاعتبار للنطاق الواسع لأعمال أوكرانيا، وبيلاروس والاتحاد الروسي وخبرتها في معالجة حادث تشيرنوبيل والتخفيف من عواقبه.

٢٩ - وأضاف يقول إن قرار رئيس أوكرانيا بأن ينشأ في مصنع تشيرنوبيل للطاقة النووية مركز دولي للبحث والتكنولوجيا في مجال الحوادث النووية والإشعاعية يتيح فرصة حقيقية لفرادى البلدان والمجتمع العالمي بأسره لإقامة مزيد من التعاون المحدد ذي الفائدة المتبادلة من أجل تنفيذ برامج ومشاريع تستهدف الاشتراك في معاينة التأثيرات التالية لحادث تشيرنوبيل وآثارها على البشر والبيئة وتخفيف هذه التأثيرات والآثار وخفضها إلى الحد الأدنى.

(السيد كيريشنكو، أوكرانيا)

٣٠ - وأعلن أن حكومة أوكرانيا قامت، بعد موافقتها على مفهوم أنشطة المركز الدولي، بتحديد مصالح البلد وهيأت الظروف المواتية للتعاون المتعدد الأطراف ضمن المركز. وهي تدعو الدول المهتمة، فضلا عن المنظمات الدولية وغير الحكومية، إلى التشارك في تحديد المجالات المحتملة للبحث والمشاركة بفعالية في أنشطة المركز.

٣١ - وذكر أن انبعاث الوقود النووي في الجو من الوحدة ٤ لمصنع تشيرنوبيل للطاقة النووية أسفر عن تلوث جزء هام من أراضي أوكرانيا، وأن الوضع الصحي للأشخاص المصابين يدعو إلى القلق الشديد. وقال إن أوكرانيا تدنو من الفترة التي يتوقع أن تسجل ارتفاعا حادا في مستوى الأوبئة ذات الصلة بالإشعاع من تشيرنوبيل.

٣٢ - واستدرك يقول إن أوكرانيا ليست، مع ذلك، في وضع يمكنها حاليا من إجراء الرصد الوراثي والطبي التام ومن تقديم المساعدة الطبية إلى السكان المصابين على المستوى المطلوب، لأنها تفتقر إلى الأدوية وإلى معدات التشخيص والمعدات الطبية.

٣٣ - وأضاف يقول إن أوكرانيا تلاحظ بامتنان مساهمة الدول الأعضاء ومنظمات منظومة الأمم المتحدة في دراسة تخفيف آثار كارثة تشيرنوبيل وخفضها إلى الحد الأدنى، بما في ذلك أنشطة المنظمات الإقليمية وغيرها، إلى جانب ما تنفذه المنظمات غير الحكومية من أنشطة على أساس ثنائي ومن برامج.

٣٤ - السيد ممدوت (باكستان): قال إنه يجب تفكيك مخزون الأسلحة النووية الضخم الموجود حاليا وتدميره، بصورة تدريجية، بغية التخفيف من التهديد الذي يتعرض له الإنسان والبيئة بفعل الإشعاع النووي وفي نهاية المطاف إزالته. وأضاف أن باكستان تدعم وتدعم بقوة التدابير التي تتخذها في هذا المنحى القوى النووية الرئيسية، غير أنه لا يزال هناك طريق طويل يجب اجتيازه قبل تحقيق الهدف المتمثل في جعل هذا العالم عالما خاليا من الأسلحة النووية.

٣٥ - وقال إن التحولات الجذرية التي غيرت العلاقات الدولية وبشرت بعهد يسود فيه مزيد من التعاون الدولي توفر ظروفا مؤاتية لإيجاد حل لمشكلة الإشعاع النووي وإزالة التهديد الذي يعرض الإنسانية له. وإنه ينبغي لهذا التعاون ألا يستهدف خفض المخاطر إلى الحد الأدنى فحسب وإنما أيضا تعزيز استخدام التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية لما فيه خير الإنسانية قاطبة.

٣٦ - وأعرب عن ترحيب باكستان بوقف التجارب النووية الحالي، الذي ينبغي أن يفضي إلى الإنجاز المبكر للأعمال المضطلع بها بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وذكر أن باكستان، تمشيا منها مع دعمها لهذا المسعى، مقتنعة بضرورة قيام البلدان بإبرام اتفاقات إقليمية لحظر التجارب النووية. وإن باكستان قدمت عددا من الاقتراحات الجوهرية الرامية إلى إنشاء نظام لعدم انتشار الأسلحة النووية في جنوب آسيا.

(السيد ممدوت، باكستان)

٣٧ - وأضاف أنه ينبغي للبلدان المتقدمة النمو أن تتشاطر والبلدان النامية ما لديها من معلومات عن استخدام التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية في بعض المجالات مثل الطاقة، والطب، والزراعة وغير ذلك من الحقول العلمية، كما ينبغي أن تزودها بأقصى المساعدات في مجال تسخير استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية بغية تحسين حياة شعوبها.

٣٨ - ومضى يقول إن تبادل التكنولوجيا والمعلومات ذات الصلة بسلامة المرافق النووية، بما في ذلك توفير قطع الغيار لهذه المرافق، يتسم أيضا بأهمية كبيرة. وإن وفده يثني على الوكالة الدولية للطاقة الذرية لما تبذله من جهود لكفالة نشر المعلومات المتعلقة بالسلامة. وقال إن توافر معايير ملائمة من السلامة في المواقع النووية على المستوى العالمي هي هدف مشترك ومن صالح البلدان كافة.

٣٩ - واختتم كلمته قائلا إنه بدلا من فرض الجزاءات على البلدان النامية لمنعها من الاستحصال على التكنولوجيا النووية لاستخدامها للأغراض السلمية والتنمية، مما يجبرها على اقتناء تكنولوجيا نووية رخيصة بخصائص سلامة دنيا، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة احتمال وقوع الحوادث إلى الحد الأقصى، يجب على البلدان المتقدمة النمو أن تزود البلدان النامية بأحدث التكنولوجيات النووية المجهزة بأعلى معايير السلامة.

٤٠ - السيد زهران (مصر): قال إن مصر، بوصفها أحد الأعضاء المؤسسين للجنة العلمية، دعمت وما زالت تدعم دورها المهم في دراسة مشاكل الإشعاع النووي الذي يمكن أن يترك آثارا كارثية على كل وجود للحياة على هذه الأرض.

٤١ - وأشار بصفة خاصة إلى الشرق الأوسط، حيث ما زال وجود مرافق نووية غير خاضعة لضمانات، يشكل تهديدا محتملا لحياة ملايين السكان في المنطقة وسلامتهم.

٤٢ - وقال إن صورة جديدة للشرق الأوسط كمنطقة يسودها السلم وأكثر أمانا بدأت تتبلور شيئا فشيئا. إلا أن بعض السياسات الغامضة تعيق إحراز تقدم لتحقيق هذا الغرض، إذ أنها تسعى إلى تمثيل وجود برنامج نووي غير خاضع للضمانات في الشرق الأوسط بوصفه أمرا واقعا. وأضاف أن هذه السياسات تشكل تهديدا خطيرا للنظام الإقليمي الجديد الآخذ في الظهور في الشرق الأوسط. وقال إنه يجب الاستعاضة عن الغموض وعدم الشفافية بالانفتاح والشفافية، وإن مصر تدعو كافة دول المنطقة إلى اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه.

٤٣ - وأعرب عن إيمان مصر الشديد بأن البرامج النووية الموجودة في الشرق الأوسط يجب أن تخضع لنظام الضمانات الكامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وإن من شأن ذلك أن يشكل خطوة مهمة صوب كفالة عدم انتشار الأسلحة النووية، وضمان الأمان من خلال استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

(السيد زهران، مصر)

٤٤ - وقال إن مصر تثني على اللجنة لأعمالها وتحثها على مواصلة مسعاها لتحقيق أهدافها النبيلة. وإن وفده، بهذه الروح، ينضم إلى مقدمي مشروع القرار الذي تنظر فيه اللجنة.

٤٥ - السيد دولونيي (فرنسا): تكلم ممارسة لحق الرد، فقال إن بعض الوفود عبرت عن مخاوفها بشأن الأثر المحتمل للتجارب النووية التي تجريها فرنسا في جنوب المحيط الهادئ، وأشار في هذا الصدد إلى آثار التجارب النووية الجوية التي اضطُلع بها في المنطقة نفسها قبل عقود مضت. وأضاف أن ما من مبرر لهذه المخاوف لأن التجارب النووية الفرنسية تجرى في باطن الأرض في ظروف جيولوجية توفر كافة الضمانات الضرورية. وإن من بين كافة الأراضي التي تجري فيها الدول النووية تجاربها، تخضع الأراضي التي تجرى فيها التجارب النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادئ لأكثف البحوث العلمية المستقلة. ولم تعتر البحوث أي دلالة على أي أثر جيولوجي أو إشعاعي أو أي أثر على الحياة البرية. وإنه تم تأييد هذه النتيجة في التقرير الذي قدمه فريق من العلماء الاستراليين إلى اجتماع وزراء البيئة التابع لمحفل جنوب المحيط الهادئ الذي انعقد في آب/أغسطس ١٩٩٥ في بريسبين. وذكر أن فرنسا، كما هو معلوم، اقترحت على المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تنظم بعثة علمية دولية مستقلة لتقدير أثر التجارب عند انتهائها في غضون بضعة أشهر. وقال إن فرنسا أصبحت في آب/أغسطس القوة النووية الأولى التي تدعو إلى وقف كافة التجارب والتفجيرات النووية بموجب معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي ستوضع في المستقبل.

٤٦ - السيد راي (بابوا غينيا الجديدة): تكلم ممارسة لحق الرد، فقال إن البيان السابق هو مجرد تكرار لما قاله ممثل فرنسا في الاجتماع السابق. وإن البحوث العلمية التي أشار إليها لم تُتح لسائر بلدان المنطقة بحيث تستطيع التحقق من نطاق هذه البحوث أو التقرير بأن إجراء التجارب لن يتسبب بمشاكل إشعاعية في المستقبل، على نحو ما حدث في جزر مارشال. وأعلن أن دول جنوب المحيط الهادئ تعارض بالإجماع مواصلة فرنسا أو أي بلد آخر إجراء التجارب النووية.

٤٧ - السيد رووي (استراليا): تكلم ممارسة لحق الرد، فرفض البيان الذي يفيد بأن المخاوف المتعلقة بالتجارب النووية الفرنسية لا أساس لها. وقال إن هذه المخاوف بالغة الجدية ومستمدة إلى حد بعيد من عداء استراليا للتجارب النووية في أي بيئة وتحت أيما ظروف. وذكر فيما يتعلق بالإشارة إلى اجتماع بريسبين، أن الإعلان الذي اعتمد في هذا الاجتماع أورد بشكل واضح التزامات فرنسا بموجب اتفاقية نوميا. وإنه إذا كانت هذه التجارب غير مضرة ايكولوجياً إلى هذا الحد، على نحو ما أصر عليه ممثل فرنسا، فإن عدم وفاء فرنسا بالتزاماتها بموجب هذه الاتفاقية غير مفهوم.

٤٨ - الرئيس: قال إن اللجنة اختتمت مناقشتها العامة للبند ٨٢ من جدول الأعمال.

مشروع القرار A/C.4/50/L.2

٤٩ - الرئيس: أعلن أن الاتحاد الروسي، وبابوا غينيا الجديدة، وباكستان، وتايلند، وكندا، ومصر واليابان، قد انضمت إلى مقدمي مشروع القرار A/C.4/50/L.2.

٥٠ - اعتُمد مشروع القرار A/C.4/50/L.2 **دون تصويت.**

٥١ - الرئيس: قال إن اللجنة اختتمت نظرها في البند ٨٢ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠